

— ٧٤ —

دائماً بحكمتك في كل تصرفاتك . فقد أعيتنا والله هذه المشكلة .
وأحببنا أن نسألك فيها .

فتنحج الكندي وقال :

— أما ما ذكرتم من انتقاض البدن ، فإن الذى أخاف على بدنى منه
هو الدعة وقلة الحركة ، وهل رأيتم أصبح أبداناً من الحمالين والطوافين .
ولربما أقمت في المنزل بعض الأمر فأكثر الصعود والنزول خوفاً من قلة
الحركة . وأما التشاغل بالبعيد عن القريب فأنا لا أعرض للبعيد حتى
أفرغ من القريب ، وأما ما ذكرتم من الزيادة في الطعام فقد أيقنت نفسى
واطمان قلبى على أنه ليس لنفسى عندى إلا ما لها ، وأنها إن حاسبتنى أيام
التعب حاسبتها أيام الراحة . وأما ما ذكرتم من تلقى الحمولة ومن مزاحمة
أهل السوق ومن النثر والجذب فأنا أقطع عرض السوق من قبل أن يقوم
أهل السوق لصلاتهم ، ثم يكون رجوعى على ظهر السوق ،
وأما ما ذكرتم من شأن النعل والسراويل فأنى من لدن خروجى من منزلى
إلى أن أقرب من باب صاحبى فأتما نعلى فى يدى وسراويلى فى كفى ..
فإذا صرت إليه لبستهما ، فإذا خرجت من عنده خلعتهما ، فهما فى ذلك
اليوم أودع أبدانا وأحسن حالا . بقى الآن لكم مما ذكرتم شىء ؟

فقالوا جميعاً فى عجلة :

— لا ..

فأردف الكندي باسماء :

— ههنا واحدة تفى بجميع ما ذكرتم .